

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

أي ما تطاير وتهافت منه .

وشذَّ - الشيء يشذُّ شذُوذاً وشذواً وأشذذَ ذُوتهُ وشذذَ ذُوتهُ أيضاً أشذذَّه بالضم لا غير .

وأباها الأصمعي وقال : لا أعرف إلا شاذاً أي متفرقاً وجمع شاذٌ شذَّذٌ - قال : - من الرجز .

(كبعض من مَرَّ - من الشَّذَّذَّ - إذ ...) .

هذا أصل هذين الأصلين في اللغة ثم قيل ذلك في الكلام والأصوات على سَمَّته وطريقه في غيرهما فجعل أهلُ علم العرب ما استمرَّ من الكلام في الإعراب وغيره من مواضع الصنّاعة مُطَّرداً وجعلوا ما فارق عليه بقيّةً بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذاً - مَلاً لهذين الموضوعين على أحكام غيرهما .

قال : ثم اعلم أن الكلام في الاطراد والشذوذُ على أربعة أضرب : .

مُطَّرد في القياس والاستعمال جميعاً وهذا هو الغاية المطلوبة نحو قام زيد وضربتُ عمراً ومررت بسعيد .

ومُطَّرد في القياس شاذٌ في الاستعمال وذلك نحو الماضي من يَذَرُ ويدَعُ وكذلك قولهم : مكان مُدِقِل هذا هو القياس والأكثر في السَّماع باقل والأول مسموع أيضاً حكاه أبو زيد في كتاب (حيلة ومَحالة) وأنشد : - من الرجز - .

(أَعَاشَنِي بَعْدَكَ وَادِي مُدِقِلُ ...) .

ومما يَقْوَى في القياس ويضعُف في الاستعمال استعمال مفعول عسى اسماً صريحاً نحو قولك : عسى زيد قائماً أو قياماً هذا هو القياس غير أن السماع ورَّد بحَطُّره والاقتصار على ترك استعمال الاسم هاهنا وذلك قولهم : عسى زيد أن يقوم (و عسى اللّاه أن يأتي بالفتح) وقد جاء عنهم شيء من الأول أنشدنا أبو علي : - من الرجز - .

(أَكثَرَتَ فِي الْعَذَلِ مُلْحَلاً دَائِماً ... لَاتَعْدُ ذُلَّانٌ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِماً)